



يونان





© 2021 Comic Bible Society, LLC

في عام 760 ق.م، كان شعب إسرائيل يختبر زمن
ازدهار سياسي تحت حكم الملك يربعام الثاني.



ولكن كما حدث مع الكثير من ملوك إسرائيل...
تحولوا من ناموس موسى و"صنعوا الشر في عيني الرب.





كان شعب إسرائيل قد
أَعْلِمَ بشكل واضح وجلي
بأن يعبد الرب الإله فقط.



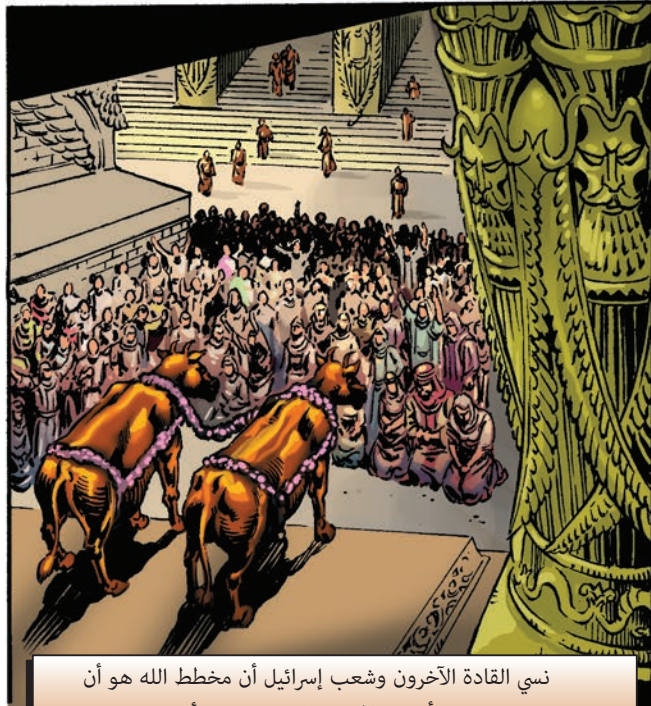
هيكل أورشليم كان هو المكان
الذي تتوجب فيه عبادة الله.



رغم أن يربعام الثاني قام بعدة فتوحات
عسكرية، إلا أنه كانت لديه مشكلة وحيدة.



لقد مارس نفس خطايا ملك آخر هو يربعام



نسي القادة الآخرون وشعب إسرائيل أن مخطط الله هو أن يخبروا أمم العالم عن الله الحقيقي الأوحد.



بدافع كل من المحافظة السياسية والتمرد، نصب يربعام الأول عجولين ذهبيين في منطقة دا.

أراد أن يأتي الشعب إلى هناك وأن يمارسوا العبادة خلافاً لتعليمات الله لهم في طريقة العبادة.

لكي يذكرهم، أرسل الله
رجلاً يُدعى يونان.

كان يونان نبي الله. لقد دعاه الله وأعطاه
موهبة لينقل كلماته إلى الشعب.



ولكن الله كان سرعان ما
سيعطي يونان أصعب مهمة.

قم اذهب الى نينوى
تلك المدينة العظيمة وادع
عليها لان هناك شر قد
صعد امامي

بعد الطوفان الكبير رسا الفلك في منطقة من تركيا تدعى أرارات. كان هناك ثماني أشخاص من البشر قد نجوا.



نوح وزوجته، وأولاده الثلاثة وزوجاتهم.

أبناء نوح الثلاثة كانوا سام وحام ويافث.



انتقل يافث وزوجته وذريته الثلاثة إلى الغرب والشمال كي يملأ الأرض

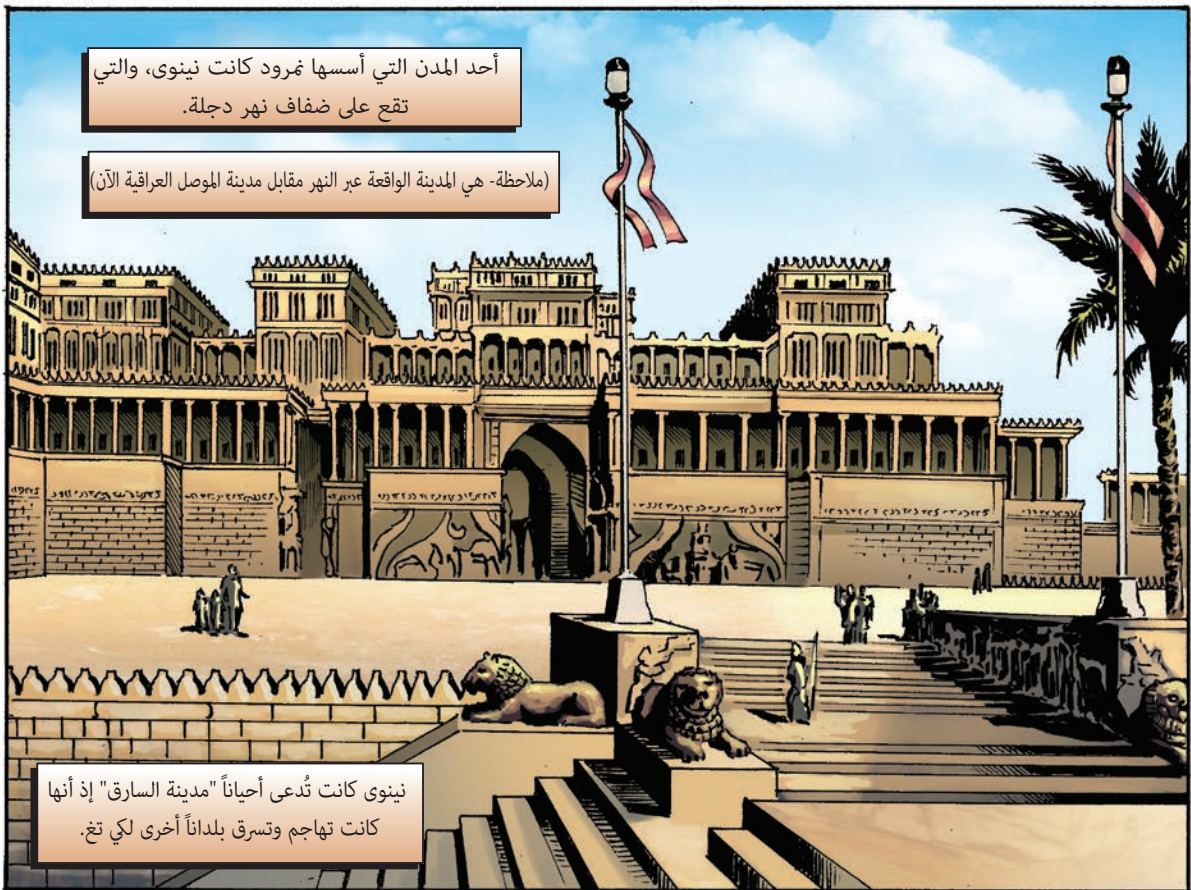
وانتقل سام شرقاً ونحو آسيا.

استقر لحم الخنزير ونسله في الشرق الأوسط وأفريقيا

أحد أحفاد حام والحفيد الأكبر لنوح حصل على الاسم مَروُد، أو "المتمرد".



كان رجلاً مهماً جداً في الحضارات الأولى بعد الطوفان حيث بدأت البشرية بإعادة البناء.





ولكن الله كان لديه مخطط آخر ليلفت انتباه يونان - فقد جاءت ريح قوية على السفينة وهبت عاصفة شديدة.

بدأ البحارة يُصلُّون
إلى آلهتهم.....

يا غيشوم، احمنا

يا داغون العظيم- تعال
وأنقذنا!!



#@!*

السفينة على وشك
أن تتحطم.
خففوا حمل السفينة-
ابدأوا برمي الحمولة.

ربما يلتفت إلينا فلا نهلك.

كيف يمكنك أن تنام؟ انهض وادعُ إلهك
ذا الاسم الغريب.

ولكن يونان العاصي كان في نوم
عميق في قاع السفينة.







ولكن الله أَعَدَّ سَمَكَةً
كَبِيرَةً لَتَأْتِي وَتَبْتَلَعَ يُونَانَ.







إلهه يهوه
أرسل سمكة...
لتقتله ...



ولكن الله لم يرسل الحوت ليقتله،
بل بالأحرى لكي يعلمه درساً قاسياً.

العصيان تكلفته ثمينة... ومؤلم.

كان الله قد أمر يونان بأن يذهب إلى نينوى.

إن لم يذهب يونان إلى هناك برضاه، فإن الله
سيؤكد بأن يصل إلى هناك بطريقة أخرى.



لفت الله انتباه يونان. والآن جاء دور
يونان ليتجاوب كما يرغب.



لثلاثة أيام وليالٍ رقد يونان في العتمة.



تأمل في عصيانه ... وصلى.

أولئك الذين يتمسكون بعبادة الأوثان يفقدون
النعمة التي كان يمكن أن ينالوها
ولكني أقسمت أن أصنع الصلاح
والخلاص.
يأتي من الله



صلاته أثرت في قلبه المتغير.

في ضيقي دعوتُ
الرب، فأجابني.

من أعماق القبر دعوتك
كي تعينني، وسمعتُ
صوت صراخي.

لجج المياه هددت حياتي؛ والطحالب طوقت رأسي.
ولكنك أنقذت حياتي من الحفرة، يا رب إلهي.

ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ بدون طعام أو شراب في العتمة كان لها تأثيرها.
وفي هذه المرة عندما تكلم الله كان يونان على استعداد للطاعة.



والآن كان الله يساعد يونان على
إنجاز المهمة التي عُيِّن لها أصلاً.



جاءت كلمة الله إلى يونان للمرة الثانية....

إذهب إلى مدينة نينوى
العظيمة وأعلن لهم
الرسالة التي أُعطيتها لك.



هذه المرة... كان يونان على استعداد لاتباع أمر الله
وإطاعته في أن يذهب ويكرز لمدينة نينوى.

لقد لفت الله انتباه يونان...

لقد رأيناه يخرج من
بطن السمكة- ولكن
انظروا إليه- إنه
أبيض اللون.

بقاؤه في بطن
ذلك الحوت جعله
كذلك.

الرجل الذي كان يسير داخلاً نينوى استرعى انتباه الناس.

وسوف يلفت انتباه آخرين...

كان لا يزال أمام يونان رحلة يقوم بها عبر الجبال وسهول البادية
حتى يصل إلى نينوى. ولكنه هذه المرة كان على استعداد للطاعة.

أحد الأشياء المفضلة في العبادة عند
الآشوريين كان إله السمك- داغون.

بينما كان يونان يمر عبر البلدة والقرى، كان قد
وصل إليها من البحر خبر عن هذا الرجل.

هذا هو الرجل الذي
يُقال أن الحوت
قد لفظه.

هل تفترضون أن
داغون قد أرسله؟



كان الآشوريون عنيفين جداً - معروفين باقتلاعهم السنة أعدائهم أو سلب جلدتهم وهم أحياء وترك الجلد معلقاً على أسوار المدين.



كانت مدينة نينوى هائلة، ولا بد أن حجمها أريك يونان لدى رؤيته لها.



لقد أعد الله يونان ... ولكنه أيضاً أعد شعب نينوى.

كانت هناك في الماضي مجاعة هائلة - قبل سنين.

حدث كسوف هائل وكان الناس يتساءلون إن كان هناك إله ما قد أزعجوه.

والآن... يأتيهم رجل من المحيط حيث كان يعيش إله السمك عندهم.

لقد لفت الله انتباههم.



ولكن حينها حدث أمرٌ هو
الأكثر غرابة في كل التاريخ...



مرسوم من الملك ونبلاته: لا تدعوا أي إنسان أو
بهيمة، أي ماشية أو قطع، تذوق أي شيء. لا
تسمحوا لهم بأن يأكلوا أو يشربوا، بل غطوا
الناس والبهائم بمسح ولبصلوا إلى الله القدير.

ليحد كل واحد عن طريق الشر
وعن "العنف الذي على يديه.

أربعون يوماً آخر
وتسقط مدينة نينوى.



من يعرف؟

الله قد يبدل قراره أو يتراجع
عن غضبه الشديد، لئلا تهلك.



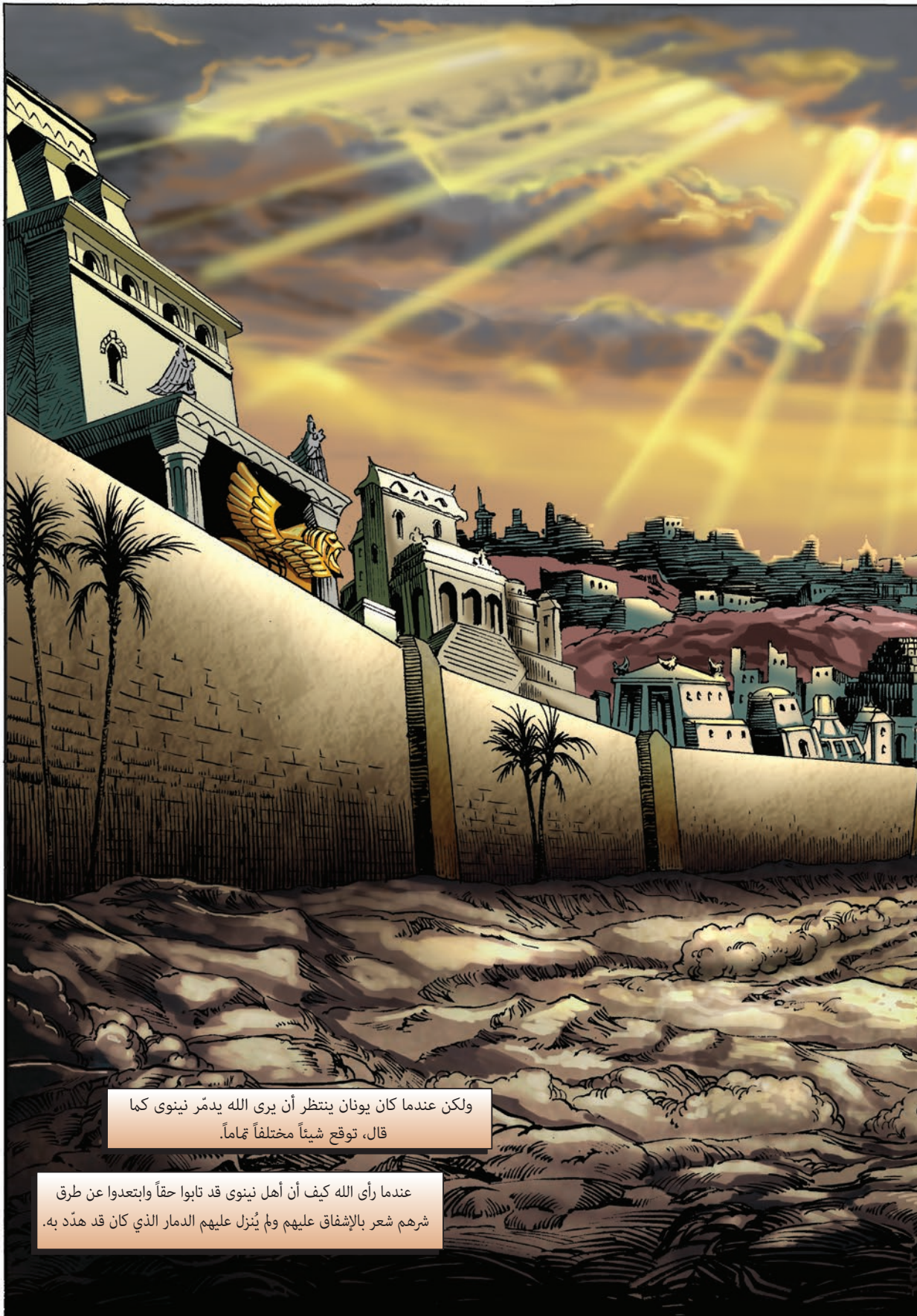
أصدر ملك نينوى مرسوماً
وأطاعه أهل نينوى- من الكبي...



إلى الصغير ...







ولكن عندما كان يونان ينتظر أن يرى الله يدمر نينوى كما
قال، توقع شيئاً مختلفاً تماماً.

عندما رأى الله كيف أن أهل نينوى قد تابوا حقاً وابتعدوا عن طرق
شرهم شعر بالإشفاق عليهم ولم يُنزل عليهم الدمار الذي كان قد هدد به.



يا رب، أليس هذا ما قلته عندما
كنت لا أزال في دياري؟

لذلك كنت مسارعاً إلى الهرب إلى ترشيش. كنت
أعلم أنك إله رحيم شفيق، بطيء إلى الغضب ومليء
بالمحبة، إله يتراجع عن إنزال المصائب.

والآن، يا رب، خذ حياتي، لأنني
أفضل أن أموت على أن أحي.

هل لديك سبب
لغضبك؟



خرج يونان وجلس في مكان
شرق المدينة .

وهناك جعل لنفسه ملتجأ، وجلس في ظله
وانتظر أن يرى ما سيحدث لتلك المدينة.



وعندها أَثْبَتَ الرَّبُّ كَرْمَهُ وَجَعَلَهَا
تَنُمُو فَوْقَ يُونَانَ لِيُعْطِيَ فِيثَاءً
لِرَأْسِهِ وَيَهْدِي أَضْطِرَابَهُ....

وكان يونان مسروراً للغاية من الكرمة...

ولكن في فجر اليوم التالي تدبر الله دودةً التهمت الكرمة التي ذبل.



عندما أشرقت الشمس، أرسل الله ريحاً شرقية حارقة،
وتوهجت الشمس فوق رأس يونان حتى أغمي عليه.

أراد أن يموت

الأفضل لي أن أموت
على أن أحيأ.

نعم. إني غاضب لدرجة
أني أتمنى الموت.

هل لديك حق في أن
تغضب بسبب الكرمة؟

لقد كنت مهتماً بهذه الكرمة، رغم
أنك لم تعتني بها أو تنميتها. لقد ترعرعت
خلال ليلة وماتت خلال ليلة.

ولكن أهل نينوى بينهم أكثر من مئة
وعشرين ألف شخص لا يعرفون أن يميزوا بين
يمينهم وشمالهم (أطفال)، والكثير من
الماشية أيضاً.

أفلا أهتم بتلك
المدينة العظيمة؟

رجع يونان إلى إسرائيل، ولكنه تعلّم الدرس الهام بأن
الله إله شفوف رحيم- يهتم لأمر كل الناس.

بعد 790 سنة، نبي عظيم آخر، يسوع المسيح،
أشار إلى قصة يونان وصادق عليها.

يا معلّم، نريد أن نرى
آية عاجائية منك.

جيل شرير وفاسق
يطلب آية.

ولكن لا تُعطى له آية
الا آية يونان النبي.



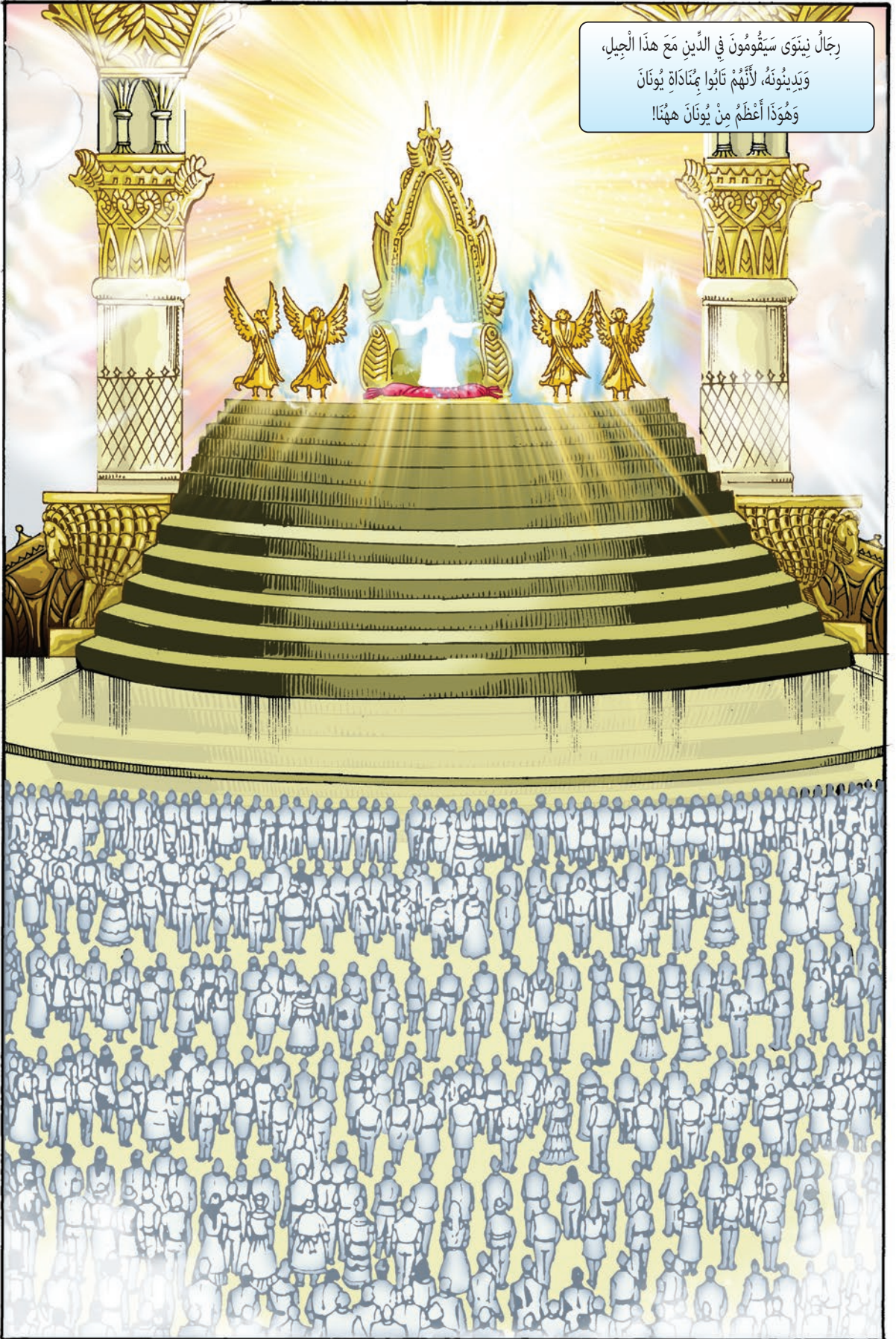
لأنّه كما كان يونان في بطن الحوت،
ثلاثة أيام وثلاث ليال....



لأنّه كما كان يونان في بطن الحوت
ثلاثة أيام وثلاث ليال.



رَجَالٌ نِيَتُوا سَبْقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ،
وَيَدِينُونَهُ، لَأَنَّهُمْ تَأْبُوا مِمَّا دَاةِ يُونَانَ
وَهَؤُذَا أَكْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا!





SUPERBIBLE.TV